

اثر أسلوب العلاج الواقعي في تنمية الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

الكلية التربوية المفتوحة / ديالى

م.م. خنساء عبد الرزاق عبد

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تنمية الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:-
لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده.

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة لابلطة في الاختبار البعدي.

تم اعتماد المنهج التجريبي للتحقق من فرضيات البحث، إذ تكونت عينة البحث من (٣٠) طالبة من اللواتي حصلن على أقل درجة في مقياس الأمن النفسي تم اختيارهن من ثانوية أم سلمة في مركز مدينة بعقوبة في محافظة ديالى وتم توزيعهن عشوائياً بين مجموعتين متساويتين واستعمل البرنامج الإرشادي المعد مع المجموعة التجريبية المقدم بأسلوب العلاج الواقعي بينما لم تتعرض المجموعة الابلطة للبرنامج الإرشادي. تم تبني مقياس (مطلق، ١٩٩٤) للأمن النفسي للمرحلة الجامعية والذي تم تكيفه للمرحلة الإعدادية من قبل الباحث (الهداوي والعبيدي) من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء جمعوا على استخدامه للمرحلة الإعدادية، تم استخراج بعض الخصائص السايكومترية للمقياس منها (الصدق والثبات).

اعتمدت استراتيجيات أسلوب العلاج الواقعي، وبلغ عدد الجلسات (١٢) جلسة إرشادية تم عرضها على مجموعة من الخبراء في هذا المجال وقليد وصلاحية البرنامج. ولمعالجة بيانات البحث تم اعتماد عدة وسائل إحصائية (معامل ارتباط بيرسون، اختبار كولمكورف-سميرنوف، اختبار مان-وتني، واختبار ولكوكسن). وقد توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:-

١- وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في المجموعة التجريبية ولصالح البرنامج الإرشادي.

٢- وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والابلطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج خرج البحث الحالي بالتوصيات الآتية:-

١- اعتماد المرشحات التربويات البرنامج الإرشادي الذي أعدته الباحثة في مدارسهن لاجل تنمية الأمن النفسي لدى طالباتهن.
٢- اعتماد المرشحات التربويات لمقياس الأمن النفسي للكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى طالباتهن.

وأخيراً يقترح البحث الحالي بعض المقترحات:-

١- إجراء دراسة مماثلة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

- ٢- إجراء دراسة مقارنة بين المدارس الإعدادية (البينين والبنات).
٣- إجراء دراسة مماثلة لمراحل دراسية أخرى (إبتدائية و متوسطة).

الإطار العام للبحث

مشكلة البحث

إن ما شهده بلدنا العزيز في السنوات الاخيره من حر وب ونزاعات مسلحة، قد اثر تأثيرا سلبيا على اغلب شرائحه ولا سيما طلبة المرحلة الإعدادية مما ألحق الضرر بالجانب البشري و المادي و النفسي.

ويرى (ماسلن) الحاجة إلى الأمن هي من الحاجات الأساسية التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها بعد إشباع حاجاته البيولوجية، فإذ لم تتحقق الحاجة إلى الأمن أصبح العالم في نظره مليء بالخوف و التهديد و لن يتمكن الإنسان حينها من أن يحقق انجازا ذا مستوى أكثر ارتفاعا لحاجات تحقيق الذات و حاجات المعرفة و الحاجات الجمالية.

(Lindgren & Byrne,1975:83)

إذ إن انعدام الأمن نفسي يؤدي إلى ظهور اضطرابات شخصية و انفعالية إذ أكدت عليه العديد من الدراسات منها دراسة كريشنا (Krishna) التي توصلت إلى إن المراهقين المضطربين انفعاليا يعانون من عدم الشعور بالأمن النفسي. (-Lazarus,1971,282). (287).

فالأمن النفسي مرتبط بالفرد و يمتد عبر مراحل النمو كافة، إلا إن الباحثان ارتأيا إن يبحثاه في مرحلة المراهقة المتوسطة التي تقابل المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية، و ذلك لان مرحلة المراهقة المتوسطة تمتاز بأنها مرحلة الانفعالات العنيفة فالمرهق يثور لأنفاه الأسباب و لا يستطيع التحكم بالمظاهر الخارئة لجيلته و قد يوجه حالته إلى الداخل و يؤدي (الجسماني، ١٩٨٣، ١٧٧)

ومن خلال عمل الباحثة مرشدة تربوية لاحظت إن مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية قد انخفض، و للتحقق من صدق الملاحظة قامت بقاء (١٠) مرشدات تربويات ممن يعملن في مدارس مركز مدينة عقوبة و قد أكدت نسبة (٩٠%) منهن على انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى طالباتهن و إن ذلك قد انعكس على مستوى تحصيلهن الدراسي و على علاقتهن بالأخرين

فلا عن ذلك فقد أوصت دراسة (هاشم، ٢٠٠٥) على ضرورة دراسة القيام بدراسة الأمن النفسي لدى هذه المرحلة.

ويدعم خليلكة الباحثة و معرفتها لمفردات الأسرة العراقية و البيئة المدرسية و معانات الطلبة في المرحلة الإعدادية برزت هذه المشكلة التي سعيت لدراستها بغية الوصول إلى توصيات و مقترحات من خلال الإجابة على السؤال الآتي:-

هل للإرشاد أثرا في تنمية الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟

إذ إن إهمال تنمية الأمن النفسي لدى الطالب يؤثر سلبا على صحته النفسية، إذ يعتبر الأمن النفسي عاملا مهما من عوامل الصحة النفسية التي يحتملها الفرد لكي يتمتع بشخصية ناضجة و متزنة و منتجة و متكيفة. (الهيابط، ١٩١١، ١٩٨٧)

أهمية البحث

تعد مرحلة الدراسة الإعدادية مرحلة تعليمية مهمة، لأن هنتر ك آثارها على مستقبل الطالب دراسيا ومهنيًا، وهي من المراحل المسؤولة عن إعداد المراهق لحياة أسرية و اجتماعية، تحقوله التكيف و الصحة النفسية.(الرحيم،١٩٩٦،٥)

و تعد مرحلة المراهقة عاملا مهما في نمو الفرد اجتماعيا.فيرى (Turiel ,1992) إن التغيرات و الصراعات التي يمر بها المراهق هي إحدى سمات مرحلة المراهقة ،لكونها عاملا مهما في النمو الاجتماعي للفرد. (Turiel ,1978,19).

و تعد مرحلة المراهقة الأشد إرهابا للفرد ففيها تظهر أزمة المراهقة، نتيجة للتغيرات المتسارعة والمتعددة (و جسميا و نفسيا و اجتماعيا) التي تؤثر في سلوكه و اتجاهاته و قيمته (ور و إيمان،١٩٩٩،٦٦).

و يعد الأمن النفسي أحد العوامل المهمة التي تؤثر في شخصية الفرد، فالفرد يجد أمنه النفسي في ان مام إلى جماعة تشعره بالأمن النفسي حيث يجد الراحة و الأمن في صحبة الآخرين و يحتاج إليهم بجواره عندما يقابله خطر و عندما تحل به مصيبة لأن و جودهم معهم يخفف عنه الخطر حتى و لو لم يمنعه (زهران،١٩٧٨،٣١)

و للأمن النفسي أهمية كبرى أكدت عليه عموم الديانات السماوية، منها الدين الإسلامي إذ ورد ذكر الأمن النفسي في القرآن الكريم مما يقرب من ثلاث و ستين موضعا مختلفا.(الوتاري،١٩٩٤،١٠٩)، ويتجلى ذلك بقوله تعالى في العبد و ارب هذا البيت الذي أطعمهم من جود و أمنهم من خوف) (سورة قريش، الآية ٣-٤)، كما قال تعالى (إلا بذكر تطمئن القلوب) (سورة الرعد، الآية ٢٨).

كما أكدت دليانة المسيحية على أهمية الأمن النفسي من خلال تأكيدها على المحبة و الأمن و السلام، كما إن الديانة اليهودية اشتملت على أمر تؤكد على الأمن النفسي.(زهران،١٩٨٩،٢٩٤).

إما الأمن النفسي من الناحية النفسية فيتد من شعور الفرد بأنه امن نفسيا يغير نظرتة لنفسه وللعالم من حوله فهو يميل التعميم هذا الشعور فيرى البيئة الاجتماعية مشبعة لها جاته.(حسين،١٠٨،١٩٨٧) إذ أن شبا الحاجات النفسية مهمة للنمو الانفعالي و العقلي للفرد حتى يشعر بالاستقرار النفسي (Good, 1973, 160)

و يكون الفرد غير امن نفسيا نتيجة ما تعلمه في البيئة التي عاش فيها و التي أصبح يراها مهددة و محبطة لديه بمشاعر عدم الأمن و الأمان (وهيب،١٩٩١،٣٠٨)

و هناك دراسات عديدة أشارت إلى أهمية الأمن النفسي منها دراسة (Chimienti & Khalifeh, 1989) التي دلت على إن الأطفال غير الأمن نفسيا قد اظهر وا أعراضا من التوثر الكوص و العدوان والاكنتاب

(Chimienti & Khalifeh, 1989, 150)

و دراسة (Alexander & Others, 1962) التي دلت على أهمية الأمن النفسي وللجماعة.

(Alexsander & Others , 1962, 33).

و يعد الإرشاد احد الوسائل المستخدمة في تنمية الأمن النفسي، إذ إن هناك علاقة قوية بين الإرشاد النفسي و الأمن النفسي منها دراسة (Young & Parish , 1973) التي طبقت على مجموعة من الفتيات اللواتي يعانين من مستوى منخفض من الأمن النفسي إذ توصلت الدراسة إلى إن الفتيات اللواتي فقدن إبانهن أظهرن فر و قا ذات دلالة معنوية في ضعف الشعور بالأمن النفسي و التوافق النفسي (Young & Parish , 1973, 6)

و تلعب الأساليب الإرشادية ورا مهما في تعديل السلوك المطلوب إذ يعد (أسلوب العلاج الواقعي) من الأساليب المهمة في تنمية تلك السلوكيات إذ انه يساعد المسترشد على فهم الواقع الذي يعيش فيه وإشبا حا جاته بما يتلائم مع الواقع و تحقيق التوافق النفسي مع نفسه و مع المجتمع (Browning, 1978, 112) و قد أيدت نتائج بعض الدراسات صحة ذلك منها دراسة (Abbot, 1985) التي كان لأسلوب العلاج الواقعي دورا مهما في تنمية تقدير الذات لدى الطلبة المتأخرين دراسيا (Abbott, 1985, 1989A)، ودراسة (سعيد، ٢٠٠١) التي كان لأسلوب العلاج الواقعي في خفض الشعور بالخجل لدى طلاب المرحلة المتوسطة (سعيد، ٢٠٠١، ٧٩).

وتتجلى أهمية البحث الحالي في ناحيتين هما:- الناحية النظرية لكون البحث:-

- ١-دراسة تهدف إلى تنمية الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
 - ٢-ينبه العاملين في مجال الإرشاد على إن الإرشاد لا يهتم فقط بالتحصيل بل يمتد للاهتمام بالجوانب الشخصية للطالب.
- الناحية التطبيقية لكون البحث:-

١ يز ود المرشدة التربوية ببرنامج إرشادي يمكن تطبيقه على طالباتها.

٢ يز ود المرشدون التربويون بأداة قياس الأمن النفسي لدى الطلبة.

حد ود البحث:-

يتحدد البحث ب:- طالبات المرحلة الإعدادية في مركز مدينة بعقوبة للعام الدراسي (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩).

تحديد المصطلحات

أ و لا:- الأثر

- أ- تعريف (الرازي، ١٩٨٣):- والتأثير إبقاء الأثر في الشيء. (الصاح، ١٩٨٣، ٦)
- ب- التعريف النظري للبحث :- أنها القدرة على إبقاء التأثير.
- ت- التعريف لإجرائي للبحث:- هي قدرة البرنامج الإرشادي على تنمية الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية من خلال النتائج التي تم التوصل إليها جراء تطبيق البرنامج الإرشادي.

ثانيا :- أسلوب العلاج الواقعي (Realistic therapy)

١- تعريف (William Glasser, 1965):- عرفه بأنه احد الأساليب الإرشادية التي تساعد المسترشدين في فهم الواقع للوصول إلى الذات الناجحة وإشبا حا جاتهم لما يتلاءم مع الواقع و تحقيقهم للتوافق مع أنفسهم و الآخرين. (William Glasser, 1965, 4).

٢-تعريف (Corey, 1990):- عرفه بأنه أسلوب إرشادي يهدف إلى مساعدة الأفراد على التحكم بحياتهم وإشبارغباتهم الواقعية و حا جاتهم النفسية. (Corey, 1990, 452)

٣-تعريف (الإرشادي و السهل، ٢٠٠٠):- عرفاه بأنه عملية إرشادية يقدمها المرشد التربوي لإعطاءمساعدة إلى المسترشد التي تمكنه من موا جهة الواقع و التكيف معه التي تشبع عنده

الحا جات ضمن مفاهيم المسؤ و لية و الصواب (الإرشادي و السهل، ٥٠، ٢٠٠٠)

التعريف النظري للبحث: أنه من الأساليب الإرشادية التي تهدف إلى تعديل سلوك المسترشد من خلال فتا على موا جهة الواقع و تحمل المسؤ و لية .
التعريف الإ جرائي للبحث بأنه أسلوب صمم على شكل جلسات تطوي تحت كل جلسة مجموعة أهداف وأنشطة وفعاليات.

ثالثاً:- الأمن النفسي (Psychological Security)

١-تعريف (زهران، ١٩٨٩): عرفه بأنه الحالة يكون فيها إشبا لحات م مونا و غير معرض للخطر). (زهران، ١٩٨٩، ٢٩٧)
٢-تعريف (حمزة، ١٩٩٤): عرفه بأنه التحرر من الخطر و العد وان بطرائق تقوي من تقديرات الذات و تعاضم مشاعر الأمن و الطمأنينة). (حمزة، ١٩٩٤، ٢٥)
ب- التعريف النظري للبحث:- باللو (غبة في التحرر من الخوف و القلق و الشعور بعدم الأمان و العمل من اجل الاستقرار و تحقيق الحاجات ال ر و رية).
تالتعريف الإ جرائي للبحث: هو الدر جات التي يحصل عليها الطالبات على فقرات مقياس الأمن النفسي.

رابعاً:- المرحلة الإعدادية (Preparatory stag)

تعريف وزارة التربية (١٩٧٧)
عرفتها على أنها المرحلة التي تم الصفوف لولبع العام و الخامس و السادس بفرعيها العلمي و الأدبي { مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات. (وزارة التربية، ١٩٧٧، ١٢)

الإطار النظري

سنستعرض في الإطار النظري بعض النظريات التي فسرت الأمن النفسي و أسلوب البرنامج الإرشادي المتبع في البحث وهي:-
أ و لا- النظريات التي فسرت الأمن النفسي وهي:-

١- نظرية التحليل النفسي

طرح فر ويد في عام (١٩٢٣) هود جا أ و ليا بسيطاً أطلق عليه (الفرضية التركيبية و البنائية)، (صالح، ١٢، ٢٠٠٠). قسم الشخصية على ثلاثة أنظمة هي (أهو Id) و (أنا Ego) و (أنا الأعلى Super Ego) و كل نظام من هذه الأنظمة يمثل مبدأ يختلف بوظيفته عن المبدأ الذي يمثله النظام الأخران. (Hoffman&Other, 1988:29). إن ديناميات الشخصية تتركز في التفاعل بين الأنظمة الثلاث أهو و أنا و أنا الأعلى، (أبو عيط، ١٦، ١٩٩٧). و قوبط فر ويد بين الأمر النفسي و الأملندي و تحقيق الحاجات المرتبطة بهما و هو يرى إن الإنسان يعمل على تحقيق حاجاته لجل الوصول إلى الاستقرار و تحقيق ذاته و لكن إذا ما فشل الإنسان في ذلك فان مصادر الخطر الداخلي في الإنسان تقوده إلى سوء تكيفه و عدم استقراره مع محيطه و إرالمبول العد و انية الشهوانية التي تولد مع الإنسان احد أسباب عدم أمنه.

٢- وليم بلاتز (W.Platz)

يرى بلاتز أهمية الأمان للفرد إذ أشار إلى إن الأمان شيء طبيعي و لا يمكن تجنب هذا الأمر و حينما يواجه الفرد حالة للأمان يستطيع التغلب عليها بطريقة اتكالية، أي الاستعانة بالآخرين للتدخل في صالحه فيحقق الأمان الاتكالي ولكن المطلوب للنمو الناضج وهو البحث عن الأمان المستقل أي حالة من الوعي تصاحب الرغبة في قبول نتائج قرارات الفرد و أفعاله.(جورارد، ١٩٨٨، ٤٠).

٣- المدرسة السلوكية الجديدة (لار و ميلر)

يرى أصحاب هذه المدرسة إن عدم شعور الفرد بالأمن النفسي يرتبط بمشكلات انفعالية منها القلق و عدم الثقة بالنفس و تسيطر عليهم مخاوف بدرجات مختلفة، و إن هذه المشكلات تبنى على مواقف و خبرات سابقة. (سماره ١٩٩٥، ١٧٩)

فقد يتعرض الفرد منذ طفولته لمواقف يحفيثها خوف شديد و تهديد و لا يصاحبها تكيف ناجح و يترتب على ذلك مثيرات انفعالية منها عدم الارتياح الانفعالي و ما يصاحبه من توتر و عدم استقرار. (فهيم، ٢١).

الاستنتاجات المستنبطة من النظريات التي فسرت الأمن النفسي :-

من خلال استعراضنا للنظريات التي فسرت الأمن النفسي لاحظنا إن هناك و جهات نظر عديدة أسهمت في تفسير الأمن النفسي لكن هذه النظريات تكاد إن تجتمع في تأكيدها على الأتي :- أهمية الشعور بالأمن النفسي لدى الفرد و المجتمع.

أهمية تحقيق الأمان و الشعور بالطمأنينة في مواقف الحياة المختلفة.

٣- تأثير الخبرات السابقة على الأمن النفسي لدى الفرد.

ثانياً :- العلاج المعرفي (Realistic therapy)

يعد العالم وليم كلاسر (William Glaser) مؤسس هذه النظرية، و هو يرى أن الواقع يشمل الشخص و الظرف التي تحيط به بعلاقات تفاعلية، و أن الذين يعانون من مشكلات نفسية بصرف النظر عن الموارض التي تبدي عليهم يعانون من (العجز عن إشباع حاجاتهم بطريقة واقعية و أنهم يسلكون سلوكاً غير واقعي و غير صحيح و غير مسئول في محادثاتهم (الرشيدي و السهل، ٢٠٠٠، ٥٠٢).

و العلاج بالواقع اتجه يعتمد على الإدراك و التفكير، و يربطك بين الاضطرابات النفسية و السلوك اللامسؤول (Broun, 1977, 204) و تتعامل نظرية العلاج بالواقع مع السلوك وفق مفهوم السلوك الكلي و الذي يتكون من (الأنفعال، و المشاعر، و التفكير، و الوظائف العنوية الداخلية في الجسم) و هذه المكونات ابطة و تؤثر بعضها ببعض إيجابياً و سلبياً (الرشيدي و السهل، ٢٠٠٠، ٥٠٣).

و يقوم العلاج الواقعي على ثلاثة مفاهيم أساسية هي (ولية و الواقع و الصحيح و الصواب و الخطأ). يرمز جلاسر له (RS) هي الحر و فللاً و لى للكلمات (Responsibility, Reality, Right) و التي من خلالها يتم إشباع الحاجات (الطبيب، ١٩٨٩، ٨٥).

طرح (جلاسر) مجموعة من الأفكار، إذ يرى كل ما نفعله هو بحد ذاته عملية اختيار للسلوك وإن لم تدفعون لكي نشبع حاجاتنا بل روية هي (البقاء للحب و الانتماء- القوة- الحرية- المرحوم) يرى أن الحاجة للحب و الانتماء هي أكثر الحاجات أهمية إذ أن القرب و الاتصال مع الآخرين الذين يهتم بهم هو مطلوب لتلبية جميع حاجاتنا (جلاسر، ١٩٦٩، ٢٩) إن كل مذكر أعلاه كان عرضاً ملخصاً لأسلوب العلاج المعرفي وستقوم الباحثة بتبني هذه النظرية أطواراً مرجعياً في تنفيذ جلسات برنامجها الإرشادي و ذلك للأسباب الآتية:-

١- أن الهدف العلمي من النظرية هو اكتساب أفضل السبل لتحويل أو تغيير السلوك غير المرغوب فيه.

أن هذا الأسلوب هو أسلوب فعال يساعد على مشاركة ما بين المرشد والمسترشد و يكسب المسترشد تحمل المسؤولية وله مفهوم تعزيز واحترام الذات وغير ذلك.

أن اعتماد الأسلوب الإرشادي على وفق هذه النظرية لا يتطلب وقتاً طويلاً مقارنة بالنظريات الأخرى.

دراسات سابقة

سوف تستعرض الباحثة دراسات سابقة تتعلق بمتغيرات البحث، وقد قسمتها إلى:-

أ) وللدراسات تناولت الأمن النفسي:-

١-دراسة ((Young & Parish, 1973))

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الشعور بالأمن و التوافق الاجتماعي لدى الإناث، وبلغت عينة البحث (٩٨) فتاة قسمن إلى مجموعتين تجريبية مكونة من (٧٨) فتاة ممن فقدن إبانهن بالوفاة و الطلاق في مرحلة الطفولة و تألفت المجموعة الباطنة من (٢٧) فتاة إبانهن لازوالوا على قيد الحياتة قائمة الشعور بالأمن و قائمة التوافق الاجتماعي، و توصلت الدراسة إلى إن الفتيات اللواتي فقدن إبانهن اظهرن فر و قادات دلالة معنوية في ضعف الشعور بالأمن و التوافق النفسي. (Young & Parish, 1973, 6)

٢-دراسة مطلق (١٩٩٤)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للأمن النفسي لطلبة جامعة بغداد، وبلغت عينة البحث (٦٥٢) طالب و طالبة، و كانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي إن طلبة التخصص العلمي كانوا أعلى مستوى في الأمن النفسي من طلبة التخصص الإنساني و لم يكن لمتغيري الجنس (ذكور و إناث) و المرحلة الدراسية تأثير على الأمن النفسي. (مطلق، ١٩٩٤، أ-ج)

٣-دراسة هداوي و العبيدي (٢٠٠٨)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة مدينة بعقوبة و قاء خانقين (دراسة مقارنة)، وبلغت عينة الدراسة (٢٢) طالب و طالبة من طلبة المرحلة الإعدادية، طبق مقياس الأمن النفسي (مطلق ١٩٩٤) إذ تم تكييفه على المرحلة الإعدادية، و توصلت الدراسة إلى وجود فرق في مستوى الأمن النفسي تبعاً لموقع السكن و لصالح طلبة قاء خانقين هداوي و العبيدي، (٢٠٠٨، ٢٥٦)

ثانيا: دراسات اثر الأسلوب الواقعي في تعديل و تنمية بعض السلوكيات:-

١-دراسة ابوت(1985,Abbott)

استهدفت إلى معرفة أثر أسلوب العلاج الواقعي في تقدير الذات لدى الطلبة المتأخرين دراسيا في ضوء مبادئ أسلوب العلاج الواقعي، تألفت عينة البحث من (٢٠) طالب من الطلبة المتأخرين دراسيا و الذين لديهم تقدير ذات منخفض، قسّموا إلى مجموعتين تجريبية و ضابطة بواقع (١٠) طلاب في كل مجموعة، طبق مقياس (كوبر سميث) لتقدير الذات و قائمة (جيسنسن) لسلوك، توصلت الدراسة إلى الأثر الايجابي للأسلوب العلاج الواقعي في رفع مستوى تقدير الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية(1989,Abbott,1985)

٢-دراسة حسون (٢٠٠٧)

استهدفت الدراسة إلى معرفة أثر أسلوب العلاج الواقعي في تعديل الاتجاه العلمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، تألفت عينة البحث من (٣٠) طالبة من اللواتي حصلن على أقل درجة في مقياس الاتجاه العلمي قسمن إلى مجموعتين تجريبية و ضابطة بواقع (١٥) طالبة في كل مجموعة، طبق البرنامج الإرشادي المعد بأسلوب العلاج الواقعي بواقع (١٨) جلسة، توصلت الدراسة إلى الأثر الايجابي لأسلوب العلاج الواقعي في تعديل الاتجاه العلمي لدى طالبات المجموعة التجريبية(حسون، د-ذ، ٢٠٠٧)

مقارنة الدراسات السابقة

لمقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة ستتم في عدة جوانب هي (الأهداف، العينة، الأداة، النتائج)

١-الهدف

هدفت الدراسات السابقة المتعلقة بالأمن النفسي للكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي من جهة و متغيرات أخرى مثل (توافق الا اجتماعي، و التخصص الدراسي) إمللدراسات السابقة التي تنا و لت اثر أسلوب العلاج الواقعي استهدفت إلى معرفة أثر هذا الأسلوب في تنمية (تقدير الذات، تعديل الاتجاه العلمي) إما الدراسة الحالية فتهدف إلى التعرف على اثر أسلوب العلاج الواقعي في تنمية الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

٢-الأداة

استخدمت معظم الدراسات السابقة مجموعة من الأدوات المختلفة مثل (المقاييس و القوائم و البرامج الإرشادية) إما البحث الحالي فقد استعملت الباحثة مقياس (مطلق، ١٩٩٤) للأمن النفسي، فضلا عن بناء برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي كان عدد جلسات البرنامج الإرشادي (١٢) جلسة إرشادية.

٣- العينة

اختلفت المجتمعات التي جرت فيها الدراسات إما البحث الحالي فقد اعتمد في اختيار العينة على طالبات المرحلة الإعدادية ترا وحت إعداد العينات بين (٢٠-٦٥٢) فرد، إما البحث الحالي فقد بلغت العينة فيه (٣٠) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية.

٤- النتائج

اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف أهدافها و أسلوب بحثها وحجم عيناتها و الفئات العمرية التي تنا ولتها. وسوف يتم استعراض النتائج التي توصل إليها الدراسة الحالية لاحقا لتشكّل إضافة علمية لما تم من دراسات.

إجراءات البحث

سنستعرض لإجراءات التي تمت لتحقيق أهداف البحث وهي:-

أ- ولا:- التصميم التجريبي:-

تم اعتماد المجموعتين التجريبية والابطة كما تم إجراء الاختبارين القبلي و البعدي للمجموعتين التجريبية والابطة ولجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) التصميم التجريبي

عينة البحث	المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	البرنامج الإرشادي	اختبار بعدي
	المجموعة الابطة	اختبار قبلي	بدون برنامج	اختبار بعدي

ثانيا:- مجتمع البحث:-

يشمل البحث جميع طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس الإعدادية و الثانوية للبنات في مركز مدينة بعقوبة و البالغ عددها (٩) مدارس حيث بلغ عدد طالبات المرحلة الإعدادية (١٩٥٥٠)*.

ثالثا:- عينة البحث:- تشمل عينة البحث على:-

- ١- عينة المدارس: تم اختيار (ثانوية أم سلمة للبنات) التابعة لمديرية تربية ديالى بالطريقة العشوائية.
 - ٢- عينة الطالبات: بلغ عدد الطالبات (١٢٠) طالبترا و ح أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة موزعين على ثلاثة مراحل دراسية (العام والخامس و السادس الإعدادي). تم القيام بالخطوات الآتية عند اختيار عينة البحث الحالي:-
 - ١- تطبيق مقياس الأمن النفسي على طالبات المرحلة الإعدادية.
 - ٢- اختيار (٣٠) طالبة من اللواتي حصلن على درجات أقل من الوسط الفرضي البالغ (٤٤) وحت در جاتهن بين (٧٨-١٤٠) على مقياس الأمن النفسي.
- توزيع الطالبات وبشكل عشوائي إلى مجموعتين أحدهما ضابطة و الأخرى تجريبية بواقع (١٥) طالبة في كل مجموعة، كملوضح في الجدول (٢).

جد ول (٢) توزيع الطالبات على المجموعتين التجريبية و ال ابطه

المجموع	عدد الطالبات	المجاميع
١٥	١٥	المجموعة التجريبية
١٥	١٥	المجموعة ال ابطه
٣٠	٣٠	المجموع

التكافؤ بين المجموعتين:-

١ جري التكافؤ بين المجموعتين في بعض العوامل التي قد تؤثر على سلامة التجربة وهي (درجة الأمن النفسي قبل البدء بالتجربة، المستوى التعليمي للام، المستوى التعليمي للأب، عانديه السكن، الدخل الشهري).
أ ولا يبرجة الأمن النفسي قبل البدء بالتجربة:-

للتأكد من تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير استخدم (اختبار مان- وتني Man – Whitney test) لعينتين مستقلتين متوسطتين الحجم و بلغت القيمة المحسوبة (٧١) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٤٠) وبذلك لم يظهر فرق دال إحصائياً وهذا يشير إلى إن المجموعتين متجانستين في درجة الأمن النفسي. الجد ول (٣) يوضح ذلك.

جد ول (٣)

القيم الإحصائية لاختبار مان – وتني بمقياس الأمن النفسي للمجموعتين التجريبية و ال ابطه

المجموعة	العدد	مجمو الرتب	قيمة محسوبة	قيمة و ليه	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
التجريبية	١٥	١٩٢	٧١	٤٠	٠	غير دالة
ال ابطه	١٥	٢٧٢				

*تم الحصول على إعداد المدارس و الطلاب من مديرية تربية ديالى/قسم الإحصاء.

ثانياً:- المستوى التعليمي للام:-

لمعرفة دلالة الفرق بين المستوى التعليمي للام لإفراد العينة، استخدم (اختبار كولمكورف- سميرنوف Kolmogrov-Smirnov test) وتبين أن القيمة المحسوبة بلغت (٠.٠٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية وهي (٠.٧٢٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على إن المجموعتين متجانستين في متغير المستوى التعليمي للام والجد ول (٤) يوضح ذلك.

جد ول (٤)

القيم الإحصائية لاختبار كولمكورف-سميرنوف لمتغير المستوى التعليمي للام بين المجموعتين التجريبية و ال ابطه

المجموعة	المستوى التعليمي للام				عدد الأفراد	قيمة ك المحسوبة	قيمة ك ولي	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	ابتدائي	ثانوي	جامعي	شهادة عليا					
التجريبية	٣	٣	٨	١	١٥	٠.٠٦٦	٠.٧٢٨	٠.٠٥	غير دالة
ال ابطه	٤	٣	٨		١٥				

ثالثاً:-المستوى التعليمي للأب:-

لمعرفة دلالة الفرق بين المستوى التعليمي للأب لإفراد العينة استخدم (اختبار كولمكورف – سميرنوف Kolmogrov-Smirnov test) وتبين إن القيمة المحسوبة (٠.٥٢) وهي اصغر من الجدولية (٠.٧٢٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على إن الفرق غير دال إحصائياً للمجموعتين التجريبية والابطة في متغير المستوى التعليمي للأبوالجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) القيم الإحصائية لاختبار كولمكورف-سميرنوف لمتغير المستوى التعليمي للأب بين المجموعتين التجريبية والابطة

المجموعة	المستوى التعليمي للأب				عدد الأفراد	قيمة ك المحسوبة	قيمة ك الجدولي	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	ابتدائي	ثانوي	جامعي	شهادة عليا					
التجريبية	٢	٤	٧	٢	١٥	٠.٥٢٩	٠.٥	غير دال	
الابطة	٣	٤	٧	١	١٥				

رابعاً:-عائديه السكن:-

لمعرفة دلالة الفرق للإفرلين المجموعتين التجريبية والابطة في متغير عائديه السكن استخدم (اختبار كولمكورف-سميرنوف Kolmogrov-Smirnov) وتبين إن القيمة المحسوبة (٠.٢٧) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٠.٧٢٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على إن الفرق غير دال إحصائياً بين إفرالمجموعتين التجريبية والابطة والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

القيم الإحصائية لاختبار كولمكورف-سميرنوف لمتغير عائديه السكن بين المجموعتين التجريبية والابطة

المجموعة	عائديه السكن		عدد أفراد العينة	قيمة ك المحسوبة	قيمة ك الجدولي	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	ملك	إيجار					
التجريبية	٦	٩	١٥	٠.٢٧٦	٠.٧٢٨	٠.٥	غير دال
الابطة	٧	٨	١٥				

خامساً:-الدخل الشهري:-

لمعرفة دلالة الفرق للإفرلين المجموعتين التجريبية والابطة في متغير الدخل الشهري استخدم (اختبار كولمكورف-سميرنوف Kolmogrov-Smirnov test) وتبين إن القيمة المحسوبة (٠.٦٠) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٠.٧٢٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على إن المجموعتين متجانستين في متغير الدخل الشهري والجدول (٧) يوضح ذلك.

جد ول (٧)

القيم الإحصائية لاختبار كولمكورف-سميرنوف لمتغير الدخل الشهري بين المجموعتين التجريبية و الابطة

المجموعة	الدخل الشهري				عدد الأفراد	قيمة ك المحسوبة	قيمة ك لجد ولي	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	ون الوسط	متوسط	جيد	جدا					
تجريبية	٣	٤	٨		١٥	٠.٦٠٧	٠.٧٢٨٦	٠.٠٥	غير
ضابطة	٣	٣	٨	١	١٥				دال

سابعا:-أداتا البحث:-

للتحقق من أهداف البحث تم اعتماد الأداتين الآتيتين:-

١- ولا:تبنى البحث الحالي مقياس الأمن النفسي الذي أعدته(مطلق، ١٩٩٤) لقياس الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث الذي قامت بتكليفه الباحثة مع الأستاذ المساعد الدكتور عدنان المهدي وي على المرحلة الإعدادية في دراسة سابقة.

٢- إما سبب تبني مقياس(مطلق، ١٩٩٤):-يعيد هذا المقياس من المقاييس الحديثة التي تقيس مستوى الأمن النفسي التي أشارت إليها بعض الدراسات بأنها تؤدي إلى رفع مستوى الأمن النفسي لدى الأفراد.

وصف مقياس الأمن النفسي:-

أعدت الباحثة فاطمة عباس مطلق هذا المقياس في عام (١٩٩٤) في دراسة ما جستير غير منشورة في كلية التربية/ابن رشد جامعة بغداد و يتكون مقياس(مطلق، ١٩٩٤) للأمن النفسي من(٧٧)فقرة منها(٣٩)إيجابية و (٣٨) سلبية،يجاب عليها باختيار احد البدائل الثلاث الموجودة أمام كل فقرة وهي(نعم، غير متأكد، لا)تحسب الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس لذلك فان اعلي درجة يمكن الحصول عليها هي(٢٣)درجة و أقل درجة هي(٧٧)بدا وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس(٥٤)درجة.و اعتبر الوسط الفرضي نقطة القطع عند مقارنة الوسط التطبيقي مع الوسط الفرضي للحكم على عينة البحث فيما اذا كانت تشعر بالأمن النفسي أم لا(فتحاح التصحيح هو الدرجة(٣)للبدل نعم و (٢)للبدل غير متأكد و(١)للبدل لا .

تم استخراج صدق الأداة بأكثر من طريقة وهي(صدق المحتوى و صدق البناء).

تم استخراج القوة التمييزية للمقياس باستخدام طريقة(المجموعتان المتطرفتان). وتم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما:-

١-معامل الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية و قد كان مقدار الثبات(٠.٧٠).

٢-معامل الاتساق الخارجي(طريقة إعادة تطبيق الاختبار) و قد كان مقدار(٠.٧٠).

إجراءات تكيف مقياس الأمن النفسي على المرحلة الإعدادية :-

تم تكيف مقياس الأمن النفسي من قبل الباحثة و الأستاذ المساعد الدكتور عدنان المهدي وي في دراسة سابقة و ذلك من خلال استخراج صدق و ثبات المقياس :-

١-الصدق(Validity):-اعتمد الباحثان لاستخراج صدق المقياس ب(الصدق الظاهري Face Validity)الذي يشير إلى الدرجة التي يظهر فيها المقياس انه

يقيس ما وضع لأجله. (Fungi & Viggit, 1984, 21) وقد تحقق هذا النموذج من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في التربية و علم النفس.

بلغت نسبة اتفاق الخبراء على مقياس الأمن النفسي (١٠٠%).

٢- الثبات (Reliability) يعتمد بثبات المقياس مدى الدقة و الاتساق في أداء الأفراد و الاستقرار في نتائجه و المقياس الثابت يعطي نفس النتائج إذا تم تطبيقه على الأفراد أنفسهم مرة ثانية. (Barron, 1981, 418) كما إن الثبات يعني إن الاختبار موثوق به و يعتمد على الجاهل (أخر و آخر ون، ١٩٩٩، ١٤٠).

وتم استخراج ثبات المقياس بطريقة (إعادة الاختبار Test-Retest) والتي نعني به إعادة تطبيق المقياس مرتين في مدتين زمنيتين مختلفتين و على المجموعة نفسها من الأفراد. (فير كسون، ١٩٩٩، ٥٢٧)، إذ تم تطبيق المقياس على أفراد عينة مكونة من (٠) كمالب و طالبة و تم إتطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس، و يرى (آدمز) إن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته يجب إن لا تقل عن هذه المدة. (Adams, 1964, 58) و بعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في التطبيق الأول و درجاتهم في التطبيق الثاني و قد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٨) (٠).

ثانياً:- البرنامج الإرشادي (Counseling programme):-

١- تطبيق مقياس الأمن النفسي على عينة من إفراد مجتمع البحث و في ضوء النتائج تم تحديد المشكلات و درجة حدتها إذ عدت الفقرة السلبية الحائزة على أكثر من (درج) مشكلة و الفقرة الايجابية الحائزة على اقل من (درج) مشكلة. وفي ضوء ذلك يمكن تحديد الحاجات في البرنامج.

٢- استخدام أنموذج (Borders & sander) إذ تتلخص خطوات هذا الأنموذج على وفق الخطوات التالية:-

- ١- صياغة أهداف البرنامج.
- ٢- تحديد الأولويات.
- ٣- العناصر التي يقوم عليها البرنامج
- ٤- النشاطات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي.
- ٥- الأشخاص المنفذون للبرنامج الإرشادي
- ٦- خطوات تطبيق البرنامج الإرشادي.
- ٧- تقييم و تقدير كفاءة البرنامج الإرشادي.

(Borders & sander, 1992, 487-492)

أ تقريراً عن حاجات الطلاب وتحديداتها:-

كانت الخطوة الأولى و التي جرى الوقوف عندها حاجات الطالبات في المرحلة الإعدادية فيما يتعلق بالأمن النفسي و قد تحقق ذلك من خلال تطبيق مقياس الأمن النفسي على عينة مكونة من (١٢٠) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية و حساب الوسط المرجح و الوزن المنوي لقلعة على المقياس و جعلت مرتبة تنازلياً كما في الجدول (٨).

جدول (٨)

الوزن المنوي و الوسط المرجح لكل فقرة من فقرات مقياس الأمن النفسي

الوزن المنوي	الوسط المرجح	الفقرات	ت
٥١	١ ٥٥	جد صعوبة في الحصول على الغذاء المناسب.	١
٧٥	٢ ٩٠	أتمكن من التفاعل مع زملائي بسهولة.	٢
٧٠	٢ ٩٨	أبدي ثقة بإمكاناتي و قدراتي في تحقيق ما أريد.	٣
٥٤	١ ٧٠	أشعر بأن إمكاناتي و قدراتي اعلي من قدرات الآخرين.	٤
٦٩	٢ ٤٥	أشعر بأمان في ظل التقدم التكنولوجي.	٥
٦٠	١ ٩٨	أشعر بالامتنان للمستقبل.	٦
٧٠	٢ ٩٧	أشعر بأن القوانين السائدة تلتزم بحقوقتي.	٧
٦٣	٢ ٦٥	أشعر بأنني ناجح في حياتي.	٨
٧٦	٢ ٩٥	أشعر أن أسرتي متماسكة و متفاهمة.	٩
٧٥	٢ ٩٠	أملك حرية التعبير عن آرائي و أفكارتي دون خوف.	١٠
٥٩	١ ٩٣	أخشى أن تكون أسرتي بلا سكن دائم.	١١
٦٣	٢ ٦٠	أشعر بالطمأنينة بين أصدقائي.	١٢
٦٥	٢ ٣٣	أتوقع أن أتعرض لاعتداء من الآخرين.	١٣
٧٥	٢ ٩٠	أشعر بالرضى عن كل ما يخص أسرتي ماضيا و حاضرا و مستقبلا.	١٤
٥٠	١ ٤٥	أخشى وقوع حرب جديدة في الشرق الأوسط.	١٥
٥٨	١ ٨٨	أشعر بالقلق من عدم المساواة بين الطلبة.	١٦
٥٢	١ ٦٠	أخشى عدم النجاح في حياتي الدراسية.	١٧
٧٥	٢ ٩٣	أشعر أن قلبي مليء بالحب لعائلتي.	١٨
٦٣	٢ ١٩	أخاف قول الصدق لإمام مدرستي و مدرساتي.	١٩
٥٢	١ ٤٥	أشعر بأنني سأعمل من أجل المكانة الاجتماعية فقط.	٢٠
٥٥	١ ٧٥	أشعر بالقلق لو جود عقبات دوني و عائلتي.	٢١
٦٩	٢ ٥٠	أود الانتماء إلى أندية أو مراكز شبابية.	٢٢
٥٢	١ ٥٧	أنا أريد من و جود طالب أفهم مني في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي.	٢٣
٥٠	١ ٤٥	أشعر بالقلق من التلوث البيئي.	٢٤
٧٥	٢ ٩٠	أشعر بأنني أتمكن من النجاح في حياتي الدراسية بجدارة.	٢٥
٧٠	٢ ٥٥	أشعر بالراحة لو جود العدالة في محيطي.	٢٦
٦٨	٢ ٤٠	أشعر بالسعادة و جودي مع أفراد أسرتي.	٢٧
٦٩	٢ ٥٠	أتمتلك حرية اختيار ما أريد.	٢٨
٧٦	٢ ٨٦	أيسرنني الاشتراك في الأعمال الجماعية.	٢٩
٥١	١ ٥٢	أفكر دائما بالأمور الجنسية.	٣٠
٥١	١ ٥٠	أشعر بالرضا عن المجتمع.	٣١
٥٨	١ ٨٩	أشعر بالقلق من اللصوص في الليل.	٣٢
٧٠	٢ ٥٧	أشعر بالاعتماد على نفسي في حل مشكلاتي.	٣٣
٥٩	١ ٩٣	أشعر بالقلق من التسليح العالمي.	٣٤
٥٠	١ ٤٥	أشعر بالقلق من نظام السياسة العالمية.	٣٥
٦٣	٢ ٢٠	أشعر إن القانون يوفر لي الحماية إذا ما هددني الآخر و ن.	٣٦
٦٩	٢ ٥٠	أشعر بالطمأنينة عند ممارسة شعائري الدينية.	٣٧
٦٢	٢ ١٠	أشعر بأن مبادئنا و دنيها مستقرتان نفسي.	٣٨

٣٩	٢ ٦٠	٧٠ ٥	تأخذ أسرتي برأبي.
٤٠	٢ ١٥	٦٢ ٦	شعر بالخوف من تحمل أي مسؤ ولية.
٤١	٢ ٥٠	٦٩ ٥	أتمتع بلباقة بدنية جيدة.
٤٢	٢ ٣٣	٦٤ ٤	اشعر بان أصدقائي مخلصون لي.
٤٣	٢ ١١	٦٢ ٦	اشعر بان العالم من حولي يوفر لي الأمان.
٤٤	٢ ٤٥	٦٩	اخشي فقدان شخص عزيز علي~.
٤٥	٢ ٥٥	٧٠	اشعر بان الناس يعاملونني بعدالة.
٤٦	٢ ١٠	٦٢ ٥	أتمكن من تحقيق أهدافي دون الحاجة إلى الآخرين.
٤٧	٢ ٨٨	٧٤ ٨	اشعر بالطمأنينة داخل أسرتي.
٤٨	١ ٨٥	٥٧ ٥	اخشي أن أقول الصدق.
٤٩	٢ ٥٧	٧٠ ٧	اشعر بانني موضع ثقة الآخرين.
٥٠	١ ٦٠	٥٢ ٦	اتالم لأنني لم أتمكن من الحصول على المال الكافي.
٥١	٢ ٢٢	٦٣ ٦	استطيع إن انسجم مع الآخرين.
٥٢	١ ٦٠	٥٢ ٦	يقالني إن لاحصل على مورد مالي أ و وظيفة لتأمين مستقبلي.
٥٣	١ ٨٩	٥٨ ٥	ينتابني الشعور بالفشل لعدم تمكني من حل مشكلة سابقة.
٥٤	١ ٩٨	٦٠ ٦	اشعر بوجود خلافات داخل أسرتي.
٥٥	١ ٥٠	٥١	شعر بالغيرة من الطالب القد وة.
٥٦	١ ٥٩	٥٢ ٢	يقالني مسألة الحصول على المال الكافي.
٥٧	٢ ٨٨	٧٤ ٨	عمل بتعا ون مع الآخرين.
٥٨	٢ ٧٥	٦٤ ٦	اشعر أني ع و مؤثر وفاعل في زملائي.
٥٩	٢ ٢٢	٦٣ ٦	اشعر بانني أ جيد التحدث عند طرح أفكارني.
٦٠	٢	٦٢	أثابر لتحقيق طموحي في الحياة.
٦١	٢ ٥٠	٦٩ ٥	تمسكي بمبادئ الدين يريحي.
٦٢	١ ٨٤	٥٧ ١	أف ل أن اق ي معظم و قتي داخل البيت.
٦٣	٢ ٣٠	٦٥	اشعر أنني لم احصل على حقي في هذه الحياة.
٦٤	١ ٥٠	٥١	يغظني و جود الطالب المتميز في الصف.
٦٥	٢ ١١	٦٢ ٣	اشعر أن الإخطار تلاحقني حتى في الأحلام.
٦٦	٢ ١١	٦٢ ٦	الجأ للدين عند شعوري بمناعب نفسية.
٦٧	٢ ١٠	٦٢	اشعر إن المبادئ الإنسانية لا تنفع احد.
٦٨	٢ ٢٥	٦٤	اشعر بانني أعيش كما أريد و ليس كما يريد الآخر ون.
٦٩	٢ ٤٠	٦٨	أفكر بقلق على مستقبلي.
٧٠	٢ ٣٣	٦٦ ٦	اشعر بان الأنانية أصبحت سمة في الأخلاق.
٧١	٢ ٢٠	٦٤ ٢	لا يهم أمر الحرب التي تهدد الآخرين.
٧٢	١ ٨٢	٥٧	أخاف أن يراني الناس على حقيقتي.
٧٣	٢ ٤٥	٦٩	اعتقد انه سيكتشف د واء فعال يق ي على مرض الايدز.
٧٤	١ ٥٥	٥١ ٥	تقالني مسألة الحصول على الغذاء اللازم.
٧٥	١ ٩٠	٥٩	اشعر بعداء تجاه زملائي الأكثر جمالا مني.
٧٦	٢ ٧٥	٦٤ ٦	اشعر براحة عند ذكر الله.
٧٧	١ ٩٨	٦٠ ٦	اشعر بان الحرب تهدد و جودنا.

ب- أهداف البرنامج الإرشادي:-

تم صياغة الهدف العام للبرنامج الإرشادي وهو تنمية الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، و حددت الأهداف الفرعية الأخرى وفق الحاجات التي شخصت.

أ- تحديلاً ولويات:-

رتبت الدرجات التي تم الحصول عليها من فقرات المقياس السلبي التي اجتازت الوسط المرجح (٢) فأكثر الفقرات الإيجابية التي لم تجتز الوسط المرجح وبذلك تم تحديد عشرة فقرات تعبر عن حاجات الطالبات بحسب أهميتها ولويتها الجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

الحاجات التي شخصت على مقياس الأمن النفسي وقد رتبت تنازلياً بحسب

أ وساطها المرجحة ووزانها المنوية

رقم الفقرة	رتبتها	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المنوي
٤٤	١	أخشي فقدان شخص عزيز علي	٢ ٤٥	٦٩
٦٩	٢	أفكر بقلق على مستقبلي.	٢ ٤٠	٦٨
٧٠	٣	أشعر بان الأنانية أصبحت سمة في الأخلاق.	٢ ٣٣	٦٦
٦٣	٤	أشعر أنني لم أحصل على حقي في هذه الحياة.	٢ ٣٠	٦٥
١٣	٥	أتوقع أن أتعرض لاعتداء من الآخرين.	٢ ٢٦	٦٥
٧١	٦	لا يهم أمر الحرب التي تهدد الآخرين.	٢ ٢٠	٦٤
١٩	٧	أشعر إن المبادئ الإنسانية لا تنفع احد.	٢ ١٩	٦٣
٤٠	٨	أشعر بالخوف من تحمل أي مسؤولية.	٢ ١٥	٦٢
٦٥	٩	أشعر أن الإخطار تلاحقني حتى في الأحلام.	٢ ١٢	٦٢
٦٧	١٠	أخاف قول الصدق إمام مدرسي و مدرساتي.	٢ ١٠	٦٢

وتم حلت هذه الفقرات إلى المواضيع بعد الاطلاع على أدبيات الأمن النفسي وبعدها عرضت الفقرات على لجنة الخبراء وتم الأخذ بأرائهم وأجريت بعض التعديلات وتوصل إلى الصيغة النهائية كما موضح في الجدول (١٠)

الجدول (١٠)

فقرات مقياس الغوط النفسية التي حولت إلى مواضيع ضمن البرنامج الإرشادي

ت	الفقرة	الموضوع
١	أخشي فقدان شخص عزيز علي~.	الإيمان بالقدر
٢	أفكر بقلق على مستقبلي.	خفض الشعور بالقلق
٣	أشعر بان الأنانية أصبحت سمة في الأخلاق.	الابتعاد عن الأنانية
٤	أشعر أنني لم أحصل على حقي في هذه الحياة.	حق الحياة
٥	أتوقع أن أتعرض لاعتداء من الآخرين.	الخوف من الآخرين
٦	لا يهم أمر الحرب التي تهدد الآخرين.	أخطار الحر وب
٧	أشعر إن المبادئ الإنسانية لا تنفع احد.	المبادئ الإنسانية
٨	أشعر بالخوف من تحمل أي مسؤولية.	تحمل المسؤولية
٩	أشعر أن الإخطار تلاحقني حتى في الأحلام.	مخاوف الأحلام
١٠	أخاف قول الصدق إمام مدرسي و مدرساتي.	في الصدق النجاة

دلختيار وتنفيذ نشاطات البرنامج:-

طبق الإرشاد الجمعي باستخدام أسلوب العلاج الواقعي ل(جلاس) واستطاعت الباحثة تحقيق (١٢) جلسة إرشادية جماعية وقت كل منها (٤٥) دقيقة عدا الجلستين الأولى والأخيرة فقد استغرقت (٦٠) دقيقة
استعمل في هذا البرنامج عدد من النشاطات هي:- التعزيز الاجتماعي مثل (أحسننت و بارك الله فيك). ٢- المناقشة. ٣- التغذية الراجعة. ٤- التدريب البيئي

ذ- تقويم البرنامج:- سيقوم البرنامج الإرشادي من خلاله-

١- التقويم التمهيدي:- ويتلخص بالإجراءات التي تمت قبل البدء بالبرنامج والمتمثلة في صدق البرنامج و تكافؤ العينة وتحديد الحاجات.
٢- التقويم البنائي:- ويتلخص بإجراء عملية التقويم من نهاية كل جلسة من خلال توجيه الأسئلة للمسترشدين ومتابعة التدريبات عند بدء كل جلسة
٣- التقويم النهائي:- ويحصل ذلك من خلال القياس البعدي لمقياس الأمن النفسي لإفراد المجموعة التجريبية لتحديد مستوى التغيير الحاصل لمستوى الأمن النفسي.

الصدق الظاهري للبرنامج (Face Validity of the programme):-

نعني بالصدق الظاهري:- هو قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير مدى تمثّل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها ((Ebel, 1972, 79).
عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس (الملحق ١) لمعرفة مدى مناسبة الأنشطة والفعاليات المستخدمة لتحقيق الأهداف وقد حصل البرنامج على نسبة عالية من الاتفاق بلغت (٩٠%) و أخذ الباحث بالملاحظات والتعديلات التي قدمها الخبراء من أجل الوصول إلى المستوى المطلوب للبرنامج.

تطبيق البرنامج الإرشادي

بعد اختيار عينة البحث وتحديد التصميم التجريبي وإعداد واته والفنيات المعتمدة، قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:-

١- اختيار (٣٠) طالبة بصورة قصديه ممن حصلوا على أقل درجات على مقياس الأمن النفسي وتم توزيعهن بصورة عشوائية بالنسبة إلى مجموعتين تجريبية عددها (١٥) طالبة ومجموعة ضابطة عددها (١٥) طالبة، التقت الباحثة بطالبات المجموعة التجريبية للتعرف عليهن وتعريفهن بطبيعة العمل الإرشادي وأخلاقياته كما بلغن عن مكان الجلسات الإرشادية وزمانها.

٢- حدد عدد الجلسات الإرشادية للمجموعة التجريبية (٢) جلسة بواقع جلستين أسبوعياً، وقد طلبت من أفراد المجموعة التجريبية الحفاظ على سرية ما يدور خلال الجلسات الإرشادية.

٣- حدد مكان الجلسات الإرشادية في قاعة المكتبة المدرسية بين الساعة (٥١ - ١٢) من أيام الأحد والأربعاء من كل أسبوع.

٤- عدت الدرجات التي حصلت عليها أفراد المجموعتين التجريبية والابطة على مقياس الغوط النفسية قبل البدء بتطبيق البرنامج بمثابة نتائج الاختبار القبلي.

٥- حدد الأربعاء ٢٠٠٨/١٢/٣ موعداً للجلسة الأولى.

٦- تحديد موعد للاختبار البعدي على مقياس الأمن النفسي الأحد الموافق ٢٠٠٩/١/٤.

الجدول (١١) الجلسات الإرشادية و تواريخها

ت	الجلسة الإرشادية	تاريخ انعقادها	الموضوع
١	الجلسة الأولى	الأربعاء ٢٠٠٨/١١/١٩	الافتتاحية
٢	الجلسة الثانية	الأحد ٢٠٠٨/١١/٢٣	الإيمان بالقدر
٣	الجلسة الثالثة	الأربعاء ٢٠٠٨/١١/٢٦	خفض الشعور بالقلق
٤	الجلسة الرابعة	الأحد ٢٠٠٨/١١/٣٠	الابتعاد عن الأنانية
٥	الجلسة الخامسة	الأربعاء ٢٠٠٨/١٢/٣	حق الحياة
٦	الجلسة السادسة	الأحد ٢٠٠٨/١٢/٧	الخوف من الآخرين
٧	الجلسة السابعة	الأحد ٢٠٠٨/١٢/١٤	أخطار الحر وب
٨	الجلسة الثامنة	الأربعاء ٢٠٠٨/١٢/١٧	المبادئ الإنسانية
٩	الجلسة التاسعة	الأحد ٢٠٠٨/١٢/٢١	تحمل المسؤولية
١٠	الجلسة العاشرة	الأربعاء ٢٠٠٨/١٢/٢٤	مخاوف الأحلام
١١	الجلسة الحادية عشر	الأحد ٢٠٠٨/١٢/٢٨	في الصدق النجاة
١٢	الجلسة الثانية عشر	الأربعاء ٢٠٠٨/١٢/٣١	الختمية
		الأحد ٢٠٠٩/١/٤	الاختبار البعدي

فيما يلي نود جين لجلستين إرشاديتين من البرنامج الإرشادي:- (الجلسة الثالثة)

الموضوع	الحاجة	الأهداف	الأنشطة المقدمة	التقويم	التدريب البيئي
خفض الشعور بالقلق	١- شعور الطالب بالاطمئنان على المستقبل. ٢- مواجهاة المواقف التي تثير القلق.	١- أن تشعر الطالب بمسئولية معتدل من القلق على المستقبل. ٢- أن تواجها الطالب المواقف التي تثير القلق بواقعية.	١ - مناقشة الطالبات بالتدريب البيئي وتقديم الشكر والثناء على الطالبات اللواتي أنجزنه بشكل جيد ٢- للمسؤولية: كتابة عنوان الجلسة وهو (خفض الشعور بالقلق على السبورة وتعرف القلق انه انفعال مركب من الخوف و توقع الشر والخطر والعقاب) ٣- تكتب الباحثة الخطوات الواقعية لتعلم السلوك على السبورة وهي:- ١- التعرف على مصدر القلق. بمواجهاة مصدر القلق. ج- الثقة بالنفس. د- التخطيط الجيد للخطوات التي سنقوم بها لاحقاً. مناقشة الطالبات في تلك الخطوات وتقديم التعزيز للطالبات اللواتي يحسن المناقشة ٤- الصحيح: نقوم الباحثة بصياغة سؤال من الواقع وهو بما شعورك عندما تصلين إلى قاعة الامتحان و أنت متأخرة؟ تناقش الباحثة الطالبات بذلك وتوضح مساوئ القلق العالي من الوصول متأخرين إلى قاعة الامتحان. ٥- للفعالية و المرح: نقوم الباحثة بتقسيم الطالبات المجموعتين ز و جبة تقوم كل طالبة بأخبار زميلتها بالأزمات النفسية التي تمر بها ولتي تشعرها بالقلق و بعدم الأمن النفسي. و كذلك تقوم إحدى الطالبات بسرد موقف طريف مرت به أدى إلى شعورها بالقلق ولكنه بالحقيقة لم يكن يستدعي ذلك. تناقش الباحثة الطالبات بذلك وتقدم الشكر والثناء للطالبات المشاركات بالمناقشة.	١- تطرح الباحثة سؤالاً على الطالبات ما هو الأسلوب الأنسب برأيك في تخفيض الشعور بالقلق؟ ٢- تلخيص ما دار في الجلسة ٣- تحديد الإيجابيات والسلبيات في الجلسة من خلال المناقشة	١- تسجيل كل طالبه موقفين شعرت بها طالبة بالقلق و انعدام الأمن النفسي.

إدارة الجلسة الثالثة

*ترحب الباحثة بالطلبة وتناقشهن في التدريب البيئي وتشكر اللواتي أنجزنه بشكل جيد. التمسؤ ولية:تقوم الباحثة بتقويم الموضوع الجلسة وبتعريف القلق بأنه حالة يتوتر شامل و مستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أ و رمزي قد يحدث تصطحبه خوف غامض و أعراض نفسية و جسمية)والقلق يكون على نوعين هما:- فلق أقرب إلى الخوف و الذي يكون معرف المصدر،مثلا خوف الإنسانمن الخرج من المنزل حينما تخبرنا الشرطة بملازمة المنزل لو جود سيارة ملغمة في الشارع .

القلق العصابي و هو الذي يكون مصدره غير معرف و كل ما هنالك أن الفرد يشعر بحالة من الخوف الغامض المثير و غير المحدد.

*خطوات الواقعية لتعلم السلوك المرشدة بكتابة الخطوات الواقعية لتعلم السلوك على السبورة و مناقشتها وهي:-١- التعرف على مصدر القلق. ٢- الثقة بالنفس

٣-مواجهة مصدر القلق. ٤- التخطيط الجيد للخطوات القادمة.

أن من أسباب القلق عوامل وراثية وعوامل بيئية و الاستعدادات و مواقف الحياة الياغطة و المشكلات التي يتعرض لها الإنسان والخبرات المؤلمة و التعرض للحوادث جميع هذه العوامل تؤثر على الإنسان فالحب القلق أعراض جسمية مثل اليعف العام و الصدا و توتر العلات و أعراض نفسية مثل القلق من الانفجارات الذي يؤدي إلى عدم الشعور بالراحة و الاستقرار فالقلق عندما يكون معلوم المصدر فهو قلق واقعي و عندما يكون مجهول المصدر فهو قلق عصابي مرضي.

الصحيح تقوم الباحثة بصياغة سؤال من الواقع وهو:لما شعورك عندما تسمعين أطلاقات نارية خارج المنزل؟) تناقش الباحثة بالطلبة في ذلك و تقدم الشكر و الثناء للواتي شاركن بالمناقشة.

الفعالية و المرتفع:م الباحثة بتقسيم الطالبات إلى مجموعتين ز و جية إذ تقوم كل طالبة بأخبار زميلتها عن الأزمات التي مرت بهو التي أدت إلى شعورها بالقلق و انعدام الأمن النفسي.ثم تقوم إحدى الطالبات بسرد موقف طريف مرت به أدى إلى شعورها بالقلق و لكنه لم يكن يستدعي ذلك القلق.

تلخص الباحثة ما دار في الجلسة وتحدد الإيجابيات والسلبيات فيها.

*تطلب الباحثة من كل طالبة أن تسجل على ورقة موقفين مرت بهما تدل على شعورها بالقلق.

الجلسة التاسعة

الموضوع	الحاجة	الأهداف	التشاطر المقدم	التقويم	التدريب البيئي
تتمثل المسؤولية	١- إتاحة الطالبات المسؤولية مثل غيرهن من الطالبات. ٢- تنمية تحمل المسؤولية عند الطالبات .	١- أن تعرف الطالبات معنى تحمل المسؤولية. ٢- أن تتحمل الطالبات المسؤولية بواقعية.	- مناقشة التدريب البيئي وتقديم الشكر والتثناء للطالبات اللواتي أنجزنه ٢- ملئوا ورقة: تبدأ المرشد بالموضوع هو تحمل المسؤولية والذي نعني به (قدرة الفرد على أداء العمل المكلف به) وتكتبه على السيبورة . و تناقش التعريف معهن ٣- تكتب الباحثة الخطوات الواقعية لتعلم السلوك على السبورة وهي: الثقة بالنفس و بالقدرات التي نملكها. ٢- الابتعاد عن الأنانية و حب الذات. ٣- محبة الأخرين واقتنا أن هذا العمل سوف يسعدهم. مناقشة الطالبات في تلك الخطوات وتقديم التعزيز للطالبات اللواتي يحسن المناقشة ٤- الصحيح:- :- تقدم أ نموذج من الطالبات لا تتحمل المسؤولية . و تناقش الطالبات في مسا وئ هذا النموذج. ٥- الفعالية و المرح: تقوم الباحثة بتقسيم الطالبات إلى مجموعتين ز و جية تقوم كل طالبة بأخبار زميلتها بالمواقف التي تستدعي تحملها للمسؤولية . تطرح الباحثة سؤالين و هما: مسا وئ الشعور بعدم المسؤولية و ٢- هل لديك ثقة بقدراتك و إمكانياتك؟	٢- و كذلك كلفت بتهيئة البيوتاب غرفة البيوتاب في المنزل، ماذا ستفعلن ؟ هل ستجزيين ذلك ؟ أم تطيبين من أختك القيام بذلك العمل ؟ ٣- تلخيص ما دار في الجلسة ٤- تحديث الإجابات و السليبات	نو جيهه الباحثة سؤالاً على الطالبات :- ماذا تعني بتحمل المسؤولية؟ ٢- و كذلك كلفت بتهيئة البيوتاب غرفة البيوتاب في المنزل، ماذا ستفعلن ؟ هل ستجزيين ذلك ؟ أم تطيبين من أختك القيام بذلك العمل ؟ ٣- تلخيص ما دار في الجلسة ٤- تحديث الإجابات و السليبات

إدارة الجلسة التاسعة

ترحب الباحثة بالطالبات وتناقشن في التدريب البيئي وتشكر اللواتي أنجزنه بشكل جيد.
المسؤولية! الباحثة بموضوع الجلسة و تكلف على السبورة وتعني بتحمل المسؤولية (هو
قدرة الفرد على أداء العمل المكلف به بشكل مناسب) تطلب الباحثة من كل طالبة إعادة
التعريف ومن ثم تقوم بمناقشة الطالبات بذلك لإحظت الباحثة أن هناك تقاعلا حاصلًا بين
الطالبات حول هذا الموضوع
*خطوات الواقعية لتعلم السلوك: تقوم الباحثة بكتابة هذه الخطوات على السبورة وهي: ١-
الثقة بالنفس و بالقدرات التي نملكها. ٢- الابتعاد عن الأنانية وحب الذات الشديد.
٣- محبة الأخرين واقتنا بأن هذا العمل سوف يسعدهم. ناقشت الباحثة ذلك مع الطالبات
وأثنت على اللواتي شاركن بالمناقشة .
*الصحيح: تقدم الباحثة نموذج من الطالبات تتحمل المسؤولية و لية التي كلفت بتناقش
مسا وئ هذا النموذج مع الطالبات.
الفعالية و المرتقم الباحثة بتقسيم الطالبات إلى مجموعتين ز و جية إذ تقوم كل طالبة
بأخبار زميلتها عن المواقف التي كلفت بها و التي أدت إلى عدم تحملها المسؤولية و لية نتيجة
انعدام شعورها بالأمن النفسي.
لخصت الباحثة ما دار في الجلسة وحددت الإجابات والسليبات فيها.
*طلبت من الطالبات تسجيل مواقف تظهرا تحمل المسؤولية و لية.

الوسائل الإحصائية (Statistical means):-

استعملت الدراسة الوسائل الإحصائية الآتية:-

- ١-معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coif isn't)/
استعمل لحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار. (أليباتي و اثناسيوس، ١٩٧٧، ١٨١)
- ٢-اختبار كولموكروف-سميرنوف (Kolmogrov-Smirnov)/
استعمل، عرّفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والابطة في متغيرات (تحصيل إلام، تحصيل الأب، عائديه السكن، الدخل الشهري) عند احتساب التكافؤ. (توفيق، ١٩٨٥، ١٤٤)
- ٣-اختبار مان-وتني لعينات متوسطة الحجم (Man-Whitney test)/
استعمل لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والابطة عند تطبيق البرنامج و في الاختبار القبلي عند احتساب التكافؤ بين المجموعتين (الخليبي، ٢٠٠٠، ٤٤٥)
- اختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين (Wilcoxon test)/
استعمل لمعرفة دلالة النتائج بين عينتين مترابطتين (الخليبي، ٢٠٠٠، ٤٣٨).

عرض النتائج و التوصيات و المقترحات

أ و لاجرض النتائج و مناقشتها:-

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق فرضياته وتفسيرها في ضوء الإطار النظري لدراسات السابقة التي تنا ولها الباحث و كما يأتي:-
الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده.
لأجل التحقق من هذه الفرضية طبق الباحث اختبار (ولكوكسن) لعينتين مترابطتين وكانت النتائج كما في الجدول (١٢)

جدول (١٢)

درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي قبل البرنامج و يلفوق بينهما و الرتب الموجبة و السالبة وقيمة (W) المحسوبة و الجدول

ت	المجموعة التجريبية		الفرق	القيمة المطلقة	رتب الفرق ووق المطلقة	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة W	
	قبل البرنامج	بعد البرنامج						محسوبة	جدوليه
١	٩٠	١٨٠	٩٠-	٩٠	١٠		١٠-	٢٥	صفر
٢	١٠٢	١٩٨	٨٦-	٨٦	٨		٨-		
٣	١٢٢	٢٠٠	٨٨-	٨٨	٩		٩-		
٤	٩٨	١٧٠	٧٢-	٧٢	٣		٣-		
٥	١٣٠	٢٠٥	٧٥-	٧٥	٥		٥-		
٦	١٣٢	٢٠٢	٧٠-	٧٠	٢		٢-		
٧	١٢٠	١٩٤	٧٤-	٧٤	٤		٤-		
٨	٨٥	١٨٠	٩٥-	٩٥	١٣		١٣-		
٩	٩٥	٢٠٥	١١٠-	١١٠	١٥		١٥-		
١٠	١٠٠	١٨٠	٨٠-	٨٠	٦		٦-		
١١	١١٠	٢١٥	١٠٥-	١٠٥	١٤		١٤-		
١٢	١١٥	٢٠٠	٨٥-	٨٥	٧		٧-		
١٣	١٢٥	١٨٥	٦٠-	٦٠	١		١-		
١٤	٩٢	١٨٤	٩٢-	٩٢	١٢		١٢-		
١٥	١٠٤	١٩٥	٩١-	٩١	١١		١١-		
المتوسط	١٠٨	١٨٠				+	-		
						صفر	١٢٠		

أظهرت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي على مقياس الأمن النفسي بلغ (١٠٨) وبلغ متوسط درجات الاختبار البعدي (٦) (١٨٠)، وعند تطبيق اختبار (ولكوكسن) لعينتين مترابطتين أظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي على مقياس الغوط النفسية عند مستوى دلالة (٠) (٠) إذ بلغت القيمة المحسوبة (صفر) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢٥) مما يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية في الاختبارين القبلي والبعدي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

الفرضية الثانية جدر فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠) (٠) بين رتب درجائ المجموعة التجريبية و المجموعة الابطية في الاختبار البعدي. للتحقق من هذه الفرضية طبق الباحث اختبار (مان-وتني) لعينات متوسطة الحجم الجدول (١٣) يوضح ذلك.

الجدول (١٣)

درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الابطية على مقياس الأمن النفسي في الاختبار البعدي ورتبهم وقيمة (الاحسوبة) و الجدولية

ت	المجموعة التجريبية		المجموعة الابطية		قيمة U	
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية
١	١٨٠	١٨	٨٠	١	صفر	٥٦
٢	١٩٨	٢٤	٨٨	٢		
٣	٢٠٠	٢٥	١٠٠	٦		
٤	١٧٠	١٦	٩٥	٤		
٥	٢٠٥	٢٨	٩٠	٣		
٦	٢٠٢	٢٧	١٠٤	٧		
٧	١٩٤	٢٢	١٣٦	١٤		
٨	١٨٠	١٨	١٣٠	١٢		
٩	٢٠٥	٢٨	١١٥	٩		
١٠	١٨٠	١٨	١٢٥	١١		
١١	٢١٥	٣٠	١٠٥	٨		
١٢	٢٠٠	٢٥	١٤٠	١٥		
١٣	١٨٥	٢١	١٣٥	١٣		
١٤	١٨٤	٢٠	١٢٢	١٠		
١٥	١٩٥	٢٣	٩٨	٥		
	١٨٠	١٨	١٢٠	١٢٠		
المتوسط	١٨٠	١٨	١١١	١١١		

أظهرت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على مقياس الأمن النفسي بلغ (٦) (١٨٠) وبلغ متوسط درجات المجموعة الابطية في الاختبار البعدي (٤) (١١١) وعند تطبيق اختبار (مان-وتني) لعينات متوسطة الحجم أظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠) (٠) إذ بلغت القيمة المحسوبة (صفر) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٥٦) و بذلك يكون الفرق دال إحصائياً وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

من خلال النتائج التي توصلت إليها الفرضيات تبين إن الطالبات اللواتي تعرضن للبرنامج الإرشادي قد ارتفع مستوى الأمن النفسي لديهن بشكل ملحوظ مقارنة بالطالبات اللواتي لم يتعرضن للبرنامج الإرشادي وفقا للمتوسطات و التحليل الإحصائي الذي أعربت عنه الوسائل المستعملة، ويعتق و الباحثة سبب ذلك إلى:-

١- إن موضوعات البرنامج الإرشادي و الوسائل التي استخدمت كانت ملائمة لرفع مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Hamelton,2001).

٢- أن أسلوب العلاج الواقعي كان له الأثر الإيجابي في المجموعة التجريبية إذ قام بتنمية الأمر النفسي لدى طالبات هذه المجموعة و قد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (سعيد، ٢٠٠١) و دراسة (حسون، ٢٠٠٧).

٣- كما إن العملية الإرشادية في العلاج الواقعي أدت إلى تزويد الطالبات بمهارات مختلفة مكنتها من التعايش و الاندماج مع الأخرى و مواجهاة الواقع الذي تعيشه و السيطرة على ظر و فها و حل مشاكلها (Bruno,1977,204) الاستنتاجات/

في ضوء نتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:-

إن معاناة الكثير من طالبات المرحلة الإعدادية من انخفاض في مستوى الأمن النفسي لديهن قد تعود إلى الأسباب التالية:-

١- كثرة الخلافات داخل الأسرة يسهم في خفض مستوى الأمن النفسي لدى الأبناء. آندهور العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة من جهة بينهم وبين باقي أعضاء المجتمع من جهة أخرى وقد لاحظت الباحثة ذلك أثناء الجلسة السادسة.

٣- ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة الذي يؤدي إلى ضعف إمكانيته في تهيئة ضروريات الحياة لدى أبنائها .

٤- النزاعات المسلحة التي تحدث داخل المناطق السكنية وقد لاحظت الباحثة ذلك أثناء الجلسة السابعة.

٥- العلاقات السائدة داخل المدرسة و استخدام بعض المدرسين لأساليب تسلطية على الطلبة و كذلك أساليب الاستهزاء و التحقير معهم.

٦- الحرمان العاطفي هو أي ما يمثل مصدر سلبي على الأمن النفسي للطلبة. وقد لاحظت الباحثة ذلك أثناء الجلسة الثانية.

التوصيات/

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث:-

١- استعمال البرنامج الإرشادي الذي أعدته الباحثة من قبل المرشحات التربويات في مدارسهن لرفع مستوى الأمن النفسي لدى طالباتهن.

٢- استعمال مقياس الأمن النفسي للكشف على مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة.

٣- التأكي على دور المرشد التربوي من خلال استغلاله لمحاضرات الإرشاد الجماعي إن يؤكد على أفضل السبل لرفع مستوى الأمن النفسي لدى طلبته.

٤- التأكي على دور المرشد التربوي أثناء اجتماعات و لقاء أمور الطلاب بمناقشتهم ودراسة المشاكل و الاغوط النفسية التي يعاني منها أبنائهم الطلبة و التي تؤثر سلبا على الأمن النفسي لدى أبنائهم و بناتهن.

المقترحات/

- في ضوء نتائج البحث، يقترح الباحث بالآتي:-
 ١- إجراء دراسة مماثلة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
 ٢- إجراء دراسة مقارنة بين المدارس الثانوية (بنين و بنات).
 ٣- إجراء دراسة أخرى باستخدام أساليب إرشادية أخرى مثل (أسلوب المنذجة)
 ٤- إجراء دراسة مماثلة لمراحل دراسية ادني (إبتدائية و متوسطة)

المصادر

١. القران الكريم
٢. الأمم مصطفى محمود وآخر ون (١٩٩١) الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، جامعة البصرة، العراق: مطبعة دار الحكمة.
٣. ألياتي، عبد الجبار توفيق اثناسيوس زكريا (١٩٧٧) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة البصرة.
٤. أبو عيطه، همام در ويش (١٩٩٧) إبتدأ الإرشاد والتوجيه، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
٥. توفيق، عبد الجبار (١٩٨٥): التحليل الإحصائي في البحوث التربوية و النفسى الاجتماعية - الطرق اللامعلمية، ط٢، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.
٦. الجسماني، عبد علي (١٩٨٣) بيكولو جية الطفولة و المراهقة- أسبابها- خصائصها الأساسية مكتبة أفاق عربية و مكتبة الفكر العربي، بغداد، العراق.
٧. جلاس، وليم (١٩٦٩)، مدارس بلا فشل، جمة محمد منير مرسي، عالم الكتب، القاهرة.
٨. جورارد، سيدني، م، تيد لندمن (١٩٧٦) التشخيصية بين الصحة و المرض (التكيف الشخصي)، جمة حسن الفيقي و سيد خير الله، مكتبة الانجلو المصرية.
٩. حسين، محمود عطا (١٩٨٧) مفهوم الذات و علاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٣)، أبريل الكويت، جامعة الكويت.
١٠. حسون، رغداء أمين (٢٠٠٧)، أثر أسلوب العلاج الواقعي في تعديل الاتجاه العلمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية دراسة ما جستير غير منشورة، كلية التربية/جامعة ديالى.
١١. حمزة، فرحان محمد (١٩٩٤) العنادية لدى طلبة الجامعة المقبولين و المرفوضين اجتماعياً، رسالة ما جستير غير منشورة، جامعة بغداد- كلية الآداب.
١٢. الرازي، أبو بكر بن عبد القادر (١٤٠٣- ١٩٨٣ م): مختار الصحاح، دار الرسالة للنشر، الكويت.
١٣. الرحيم، احمد حسن (١٩٩٦): المراهق في أسرته مدرسته و مجتمعه، مركز البحوث التربوية و النفسية، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي.
١٤. الرشيدى، بشير صالح و السهل، راشد علي (٢٠٠٠)، مقدمة في الإرشاد النفسي، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.
١٥. زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧): علم النفس النمو (الطفولة و المراهقة)، ط٤، مطبعة عالم الكتب، القاهرة.
١٦. زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٩): الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي، مجلة تربوية، المجلد الرابع، ج١٩، القاهرة.
١٧. سعيد، ناسو صالح، (٢٠٠٤)، أثر أسلوب العلاج الواقعي في خفض الخجل لدى طالبات المرحلة المتوسطة، (رسالة ما جستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية/كلية التربية
١٨. سماره، عزيز نمر عصام (١٩٩٢) محاضرات في التوجيه و الإرشاد، ط٢، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

- ٥ البشنا ويهمحمد محر وس(٢٠٠٠): نظريات الإرشاد و العلاج النفسي، ط٢، السعودية، دار غريب للطباعة و النشر.
- ١٦ صالح، قاسم حسين(٢٠٠٠): النمو الأخلاقي في المنظور المعرفي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣٧، كلية الآداب/جامعة بغداد.
- ١٧ الطيب، محمد عبد الظاهر(١٩٨٩) تغيرات جديدة في العلاج النفسي، تقديم عبد العزيز القوصي، دار المعرفة الجامعة، القاهرة.
- ١٨ الظاهر كويا محمود و آخر ون(١٩٩٩) مبادئ القياس و التقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- ١٩ عولقتمد و خابيل الخليلي(٢٠٠٠): الإحصاء للباحث في التربية و العلوم الإنسانية، ط٢، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر و التوزيع.
- ٢٠ الأغند ور، العارف با ثمحمد و إيمان محمد صبري(١٩٩٩) إحباطات النفسية لأطفال الريف، دراسة الطلبة المتميز و جة، مجلة علم النفس، العدد(٥٤)، تصدر من الهيئة العامة المصرية للكتاب
- ٢١ فهمي، مصطفى(و ن تاريخ). التكيف النفسي، مكتبة مصر.
- ٢٢ فير كسون. جورج، أي(١٩٩١) التحليل الإحصائي في التربية و علم النفس و الانثربولوجيا الاجتماعية، جمة هناء محسن العكلي، بغداد، العراق، دار الحكمة.
- ٢٣ مطلق، فاطمة عباس(١٩٩٤) بناء مقياس مقنن للأمن النفسي لطلبة جامعة بغداد، رسالة ما جستير(غير منشورة)، جامعة بغداد- كلية التربية(ابن رشد).
- ٤ المهدي، و، عدنان محمود و العبيدي، خنساء عبد الرزاق (٢٠٠٧): الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية(دراسة مقارنة)، مجلة كلية التربية، جامعة ديالى/العدد ٣٤.
- ٢٥ الهابط، محمد السيد(١٩٨٧): دعائم صحة الفرد النفسية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- ٢٦ هاشم، إياد محمد(٢٠٠٥) الأمن النفسي و علاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تحت ظرف الاحتلال، رسالة ما جستير(غير منشورة)، الجامعة المستنصرية - كلية التربية.
- ٢٧ الوتاري، أيمن توفيق(١٩٩٤): الألفاظ النفسية في القرآن الكريم، رسالة ما جستير (غير منشورة)، جامعة الموصل - كلية الآداب.
- ٢٨ - وهيب، محمد ياسين(١٩٩١): علاقة القيم بالأمن النفسي، مجلة التربية و العلم، جامعة الموصل- كلية التربية، العدد(١) كانون الثاني.
- ٢٩ وزارة التربية/نظام المدارس العراقية(١٩٧٧)، العراق مطبعة وزارة التربية.
- 30Abbott, W, (1986), the effect of reality therapy, Based group counseling on the self-esteem of learning disables 6.7.8. Grades.Disseration Abstract international, vol.45, 7.
- 31Adams, C, S (1964): Measurement and Evaluation in Psychology and Guidance, Ran , Winston, New York.
- 32Alexander, Williams, M & others (1962): The Emergent Middle school, (3rd Enlarged education) New York Coltrane hart and Winston.
- 33Barron, A. (19881): Psychology. Halt-Saunders, International edition, Japan.
- 34Borders L.D& Sander .D (1992): Comprehensive school counseling programs, A review for Policy-makers and practitioners, journal counseling and development V.70, N.
- 35Bruno, F (1977), Human adjustment & personal growth, sevn bath ways, Canada, john wilily.

- 36Bruwning, B (1978): Effect of reality therapy on teacher attitudes student achievement & student's behavior, dissertation abstract international, vol.39, no.7.january.
- 37Chimienti, Naser, J.A&Khallifeh, I (1989): children's reactions of war-related stress social psychiatry epidemiology: 24.
- 38Corey, G (1990): Theory & practice of group counseling, 3rd edition California Brooks Cole publishing company pacific grove.
- 39Ebel, R, L. (1972): Essential of Education Measurement, USA , New York., P. -Fonagy &Higgit, A. (1984): Personality theory and clinical practice, Methuen, London.
- 41-Good, Garter, V, (1973): Dictionary of education, Newyork, Mark Hill.
- 42-Hamelton.H.F.I (2001): Program changing student's behavior in the secondary stag .December, 2
- 43Hoffman, M.; Paris, S; Hall, E. & Seal, R. (1988): Development psychology today. Random houses, New York.
- 44-Glaser, W (1965): Reality therapy, New York, Harper&Row.
- 45-Lazarous, R.S (1971): Personality, 2nd, Englewood Gaffs, New York.
- 46-Lindgren, H & Bye, D (1975): Psychology and Introduction to behavioral science, john willey, N.W.
- 47-Turiel & Edwards .C.P & Koehler (1978): Moral development in Turkish children adolescence and young adult, journal of Cross-Cultural psychology .Volt 9, No, 1.
- 48-Young , E.R.&Parish ,J.S(1978): Impact of father absence during childhood on colleague age females psychological adjustment ,in journal, Annouhcement, Vol(143),June.

ملحق (١)

أسماء السادة الخبراء في الحكم على صلاحية البرنامج الإرشادي

ت	الاسم	مكان العمل
١	أ.د ليث كريم حمد	كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى
٢	أ.م.د عدنان محمود عباس	كلية التربية/جامعة ديالى
٣	م.د عبد الكريم صالح	الكلية التربوية المفتوحة/قسم ديالى